

لغة الأدب ولغة الإعلام (☆)

أحمد حمدي

أستاذ مساعد بمعهد علوم

الاعلام والاتصال جامعة الجزائر

مدخل :

ينبغي أن نسجل ، في البداية ، بعض الملاحظات الجوهرية التي يمكن استخلاصها من الصياغة العمومية التي كتب بها عنوان هذه الدراسة اذا توخينا التحليل المنهجي السليم والدقة الموضوعية في معالجة مختلف جوانب هذا الموضوع الحساس الذي يتناول قدرة الأدب والاعلام على التبليغ والتبيين والاتصال .

ان هذه الاطلاقية المنهجية والعمومية الواسعة ، يمكن أن تعالج تحت ظلها كل ما يخطر بالبال من أفكار وآراء حول الأدب من جهة وحول الاعلام من جهة ثانية . ان البحث العلمي السليم والدراسة الدقيقة لظواهر اللغة الأدبية واللغة الاعلامية وتطورها مع مرور الزمن وضمن التقدم الحضاري ، تقتضي محاور وعناوين أكثر تحديدا ودقة .

فاذا كان البعض يرى من خلال هذا العنوان قضايا النحو والصرف وجوانب مختلفة من الألسنية ، فان البعض الآخر يرى فيها مشاكل التوصيل والتبليغ ، وغيرها من الأمور الشكلية التي تقدم لنا فائدة عظيمة لو تناولنا موضوعنا حسب معطيات المنهج البنوي .

ولكن هذا المنهج الشكلي ينظر الى اللغة ككيان مستقل عن العمل الأدبي ، أو يفسر العمل الأدبي من خلال الشكل وحسب ، بيد أنه يفيدنا في كشفه لمستويات اللغة العديدة ، والتي توازي فنون الأدب ، ولكنها تتفرع الى فرعين كبيرين :

- لغة الشعر

- لغة النثر

وتحت هاتين اللغتين لغات أخرى أو مستويات لغوية أخرى تمتد - حسب آراء

بعض الكتاب والنقاد الى القول بأن لكل عمل أدبي لغته الخاصة ، أي لكل قصيدة لغة مستقلة عن لغة القصائد الأخرى ونفس القول ينطبق على القصة والرواية والمسرحية ..

هذه احدى اشكاليات البحث ... التي لم يحسمها العنوان في الجانب الأدبي .
أما في الجانب الاعلامي ، فالمشكلة أيضا ذات صعوبات كبيرة ، فقد يترأى للبعض أن لغة الاعلام تقترب من الحديث الدارج ، ولكنها في الحقيقة ليست كذلك ، بل هي أيضا لها فنونها وقواعدها ناهيك عن أنها تتفرع كالأدب الى فرعين :

- لغة الاعلام المقروء

- لغة الاعلام السمعي البصري .

وتحت هاتين اللغتين هناك أيضا مستويات أخرى ، منها لغة الاعلام الثقافي ولغة الاعلام السياسي ولغة الاعلام الاقتصادي ولغة الاعلام الرياضي ... الخ .
وهكذا اذا تأملنا جيدا هذه النقاط نجد أنفسنا أمام موضوع شائك ، فسيح الأبعاد ، هذا اذا لم نضف اليه أن اللغة - أي لغة - ليست حيادية ازاء القضايا المجتمعية ومشاكلها اليومية ، فلبورجوازية لغتها ومصطلحاتها التضليلية وللعمال والشغيلة لغتهم البسيطة المعبرة عن مطالبهم وارادتهم .
ومع ذلك سنحاول هنا أن نبقي ملتزمين بحرفية عنوان المحور دون أن ندعي أننا تطرقنا لمختلف جوانبه . وعذرنا كما سبق واضح للعيان . ولا يتطلب مزيدا من التبريرات .

لغة الأدب :

من البديهيات المعروفة أن الأدب تعبير لغوي ، أي أنه يستخدم ويستعمل اللغة جسرا وقناة لتبليغ غاياته وأهدافه ، ومن هذه الخاصية جاء الترابط العضوي المتين بين الأدب واللغة ، ذلك أن الأدب أيضا يطور اللغة ويسمو بها الى أعلى درجات الابداع ، بل ، وكما يقول أدونيس «فن جعل اللغة تقول ما لم تتعلم أن تقول» ، ما لا تعرف اللغة العادية أو تنقله»⁽¹⁾ .

فالأدب يعيد خلق اللغة من جديد ويحررها من عاديته ، لذلك صح القول بأن

لغة الأدب هي أسمى مستويات اللغة ، بيد أن ذلك - أي عملية ابداع اللغة عبر الأدب - لا يتم بمعزل عن حركة المجتمع ، لأن الأخير هو الذي خلق اللغة والأدب ، كقناة اتصال ، وهو الذي يفرض أيضا اختيار اللغة المفهومة من قبل عناصره .

لقد نشأت اللغة من ضرورة المعاشرة بين الناس في عملية الانتاج . وفيها تتراكم الخبرة التي تكدها البشرية ومكاسب الثقافة . ولهذا تبرز اللغة كوسيلة ضرورية لتعويد كل فرد على شروط الحياة الاجتماعية . ان تكوين الوعي الفردي يجري في سياق ، وعلى أساس امتلاك اللغة . ولقد جعل العمل واللغة من الانسان انسانا . ولا يزالان وسيلتين ضروريتين لجعل كل فرد عضوا من أعضاء المجتمع ، لجعله كائنا اجتماعيا(2) .

وفي ظروف قريبة من نشأة اللغة نشأ الأدب أيضا ، كقناة اتصال يقيم الأديب عبرها تواسلا عاطفيا مع البشر ، بغية التأثير الذي يؤدي الى تغيير السلوك والمواقف لدى الأفراد .

واذا كانت اللغة عبارة عن رموز وإشارات مشحونة بالمعاني المحددة ، فان الأدب عمل لغوي إيحائي مشحون بالمشاعر والأفكار والخبرات ، ومن خلال الخطط (1) نرى مدى الترابط بين اللغة والأدب الذي ينطلق من الواقع الاجتماعي .

الواقع **عالم تخيلي** **رمز لغة يعبر عن العالم التخيلي**

وعلى هذا السياق ... انعكاس الواقع الى عالم تخيلي الى لغة أو رمز ... يمكن أن نضيف بأن اللغة (الرمز) طرائق مختلفة لعكس العالم التخيلي :

لغة المثقفين	لغة العمال	لغة الشعر	لغة النثر
لغة الحديث اليومي	الرمز / اللغة	لغة الأدب	
لغة الفلاحين	لغة البورجوازية	لغة الاعلام	
لغة العلم	ل ، ا ، المقروء	ل . ا . المسموع	

ورغم هذا التشعب والتفرع في اللغة / الرمز فانها تخضع بالضرورة الى المقارنة مع الواقع فان لم تكن انعكاسا صادقا له نفقد مشروعيتها ، كذلك الأدب فهو انعكاس تخيلي للواقع - ماضيا ومستقبلا - لكنه يستخدم اللغة ذاتها كوسيلة اتصال . يقول تولستوي عن الفن والأدب جزء أساسي منه :

«الفن نشاط انساني يقوم في كون انسان ما ينقل للآخرين بصورة واعية وبواسطة اشارات ظاهرية معروفة ، المشاعر التي يحسها فتنتقل عدوى هذه المشاعر الى الآخرين وينفعلون بها»⁽³⁾ .

ان الأدب / الفن يقوم بعملية نقل الموقف من الواقع الى المتلقى - المستقبل مباشرة عبر اشارات ورموز متعارف عليها من قبل الطرفين بل ومتفق عليها والا فقدت وظيفتها الاتصالية .

«ان اللغة ليست مجرد شكل ظاهري للمحتوى الجمالي ، ان العلاقة بين اللغة والفن قائمة في المحتوى ذاته ، في الجوهر ، ومرادفات كلمة أديب - كاتب - صاحب قلم - فنان الكلمة ، وما شابه ذلك مليئة بالمعنى العميق ، وعمل الفنان في مجال اللغة هو عمل في مجال الاتصال الاجتماعي عمل لصالح المجتمع ، وليس عملا شكليا»⁽⁴⁾ .

وهكذا فاللغة ان هي الا وسيط غير حيادي ، بل وسيط فعال ومؤثر . وتزداد هذه الخاصية رسوخا عندما تعرف أن الأدب ، حسب تعبير بول فاليري «استغلال بعض خصائص لغة ما» .

ان لغة الأدب ليست جامدة وهي احدى الخصائص الهامة التي تستأهل عناية خاصة واهتماما جادا من قبل الدارسين والكتاب ، ان حركية اللغة الأدبية ان هي الا انعكاس لحركية المجتمع والحياة ذاتها والكتاب المبدع هو الذي يستغل خصائص اللغة ويستفيد قدر المستطاع من موروثها الحي . يقول ت . س . أليوت :

«مهما يستعمل الكاتب من كلمات فانه يفيد أكثر ما يمكنه من تاريخ تلك الكلمات ومن الاستعمالات التي جرت فيها ، فهذه المعرفة تسهل عليه اعطاء الكلمة الجيدة حياة جديدة واعطاء اللغة مصطلحا جديدا ، والموروث الجوهري في هذا هو في استخراج كل ما يمكن استخراجه من كل ما يقف خلف الكلمة من وزن كلي للتاريخ اللغوي»⁽⁵⁾ .

ولكن مسألة اعطاء الكلمة / اللغة حياة جديدة في العمل الفني عديمة الجدوى ان لم تضع في حسابها الواقع الاجتماعي الذي يقرر مصير اللغة وتطورها ، وهكذا كما يقول محمد دكروب :

«ان العمل على تثوير اللغة بمعزل عن حركة الواقع ، بمعزل عما تنقله هذه اللغة الى الوعي ، يؤدي الى الانفصال عن الثورة . والى الوقوع في شباك النقيض الأيديولوجي لهذه الثورة»⁽⁶⁾ .

من كل ما سبق يمكننا أن نستنتج أن لغة الأدب هي لغة ابداع ، وهي تتألق في كل عمل ابداعي حقيقي بمعنى أنها من جديد ، فانها تتطور مع حركة الحياة ، بل وفي طبيعة هذه الحركة . وكأنعكاس لذلك فان جمهورها محدود نسبيا ، لأنه يتكون من متذوقي الأدب والفن عموما .

لكن هذه الحركية الدائمة للغة الأدب لا تهدم البنية اللغوية ، ولكن تثريها ، وتطورها أما نظريات تدمير اللغة وتهديم قواعدها فلا تعنينا هنا ، ولا نلتزم بها لأنها تقضي على الرموز والاشارات التي يتفاهم عبرها المرسل والمستقبل . ولا بد من الاشارة هنا الى اختلاف مستويات لغة الأدب في مجالات الشعر من جهة وفي مجالات النثر من جهة ثانية .

فلغة الشعر لا تلاحظ من خلال الشكل وحده الذي يتضمن مسائل الايقاع والموسيقى والتكرار وغيرها من المحسنات المرئية والملموسة ماديا وانما يتم أيضا من خلال التشكيل اللغوي ، اذ هو اكتشاف جديد لطاقات اللغة الكامنة وتحرير مخزوناتا المكبوتة ، بل ان لغة الشعر هي أحياء للغة وابداع لها ، وبذلك فهي أسمى مستويات اللغة البشرية .

أما لغة النثر الأدبي ، فبالرغم من المقولة القديمة التي تذكر أن الشعر رقص والنثر مشي ، فان لهذا المشي قواعد يسير عليها وايقاع يرقص عليه أيضا وجمال يتعلق به ، وهكذا فلغة النثر تسمو في أعلى مستوياتها الى لغة الشعر .

لغة الاعلام :

تلتقي لغة الاعلام مع لغة الأدب في أنها تعبير لغوي ، ولكنها تختلف في مستويات هذا التعبير .

فاذا كان الأدب يحنح الى الابداع في اللغة وتفجير قدراتها الابداعية ، خدمة للغايات والأهداف المرسومة ، فان الاعلام يستأنس للمألوف من اللغة ويكرسه ، لأنه يهدف الى تقديم المعلومات دون ، مؤثرات لغوية كثيرة ، ويهيم بالدرجة الأولى أن تكون وسيلته التعبيرية لا تثير أية اشكالات أو تأويلات تعتبر تشويشا على الرسالة الاعلامية .

ان الاعلام حسب تقرير اليونيسكو هو :

«جمع وتخزين ومعالجة ونشر الأنباء والبيانات والصور والحقائق والرسائل والآراء . والتعليقات المطلوبة من أجل فهم الظروف الشخصية والبيئية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة والوصول الى وضع يمكن من اتخاذ القرارات السليمة»⁽⁷⁾ .

والاعلام في عصرنا أصبح صناعة متطورة بل وصناعة في قمة التطور التكنولوجي ، فالذي يملك الاعلام يملك مفاتيح الحضارة ، بكل تأكيد ، وقد استفاد الاعلام كثيرا من تطور تكنولوجيا الاتصال الى درجة أن كثيرا من الدارسين والكتاب أصبح يخلط ولا يميز بين معنى الاعلام Information ومعنى الاتصال Communication .

«فالاتصال هو - عملية - تبادل الأنباء والحقائق والآراء والرسائل فيما بين الأفراد والجماعات ، بينما الاعلام - المنتج - أي الأنباء والبيانات وسائر مضامين ومخرجات وسائل الاعلام والأنشطة والصناعات الثقافية»⁽⁸⁾ .

ان التطور الكبير الذي حققته الدراسات السميولوجية (السيما) أفاد كثيرا علم الاعلام الذي أصبح يدرس اللغة كقوة حية مؤثرة ويعتبرها أداة ووسيلة ضرورية للفكر قد تكون عائقا له ، اذا لم تع وتدرك الاتفاق المسبق بين المرسل والمتلقي .

«لرسل المعلومات ومتلقيها مخزونان متباينان من الكلمات والمفاهيم ، ويكون مخزون المرسل - بالجهاز الذي يقف وراءه - أكبر بكثير من مخزون المتلقي ، لكن المرسل يجب أن يعبر بنفسه على مستوى كلماته ومفاهيمه ، فان احتوت الكلمات على كلمات ومفاهيم يفتقدها المتلقي في مخزونه المعرفي الخاص ، فقد التأثير المرجو منها أما اذا تأقلم المرسل تماما مع مستوى معين لمتلقي المعلومات كان مستوى ارسال المعلومات منخفضا وبدائيا»⁽⁹⁾ .

وهذا الوضع تتأثر لغة الاعلام ، وتكون ذات مستويات منخفضة ، بمعنى أنها لا ترقى لمستوى لغة الابداع ، ولكنها بالتأكيد تخضع بدقة متناهية الى سلسلة الاتصال ، التي استفادت منها كذلك لغة الأدب .. ومن بين نماذج الاتصال العديدة يمكن أن يكون نموذج ولبرشام W.Schram قريبا من مقصدنا خاصة في مجال الخبرة المشتركة⁽¹⁰⁾ .

مجال خبرة مشتركة		مجال خبرة مشتركة	
مصدر	مرسل	اشارة	مستقبل
هدف			

ان مجال الخبرة المشتركة يجعل بالضرورة ، المرسل أن يكون عند مستوى المرسل إليه أو المستقبل حتى تصل الرسالة الى أهدافها سليمة .

وهنا يمكن الفرق بين لغة الأدب ولغة الاعلام اذ أن خبرة مستقبل / متلقي الأدب يجب أن تكون ذات مستوى يجعله قادرا على استقبال رموز وإشارات الأدب في حين يتوجه الاعلام خاصة عبر وسائل الاعلام ، الجماهيرية الى قاعدة عريضة وذات مستويات مختلفة .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فان مضمون الاعلام يهدف الى تقديم المعلومات بغاية التأثير في السلوك وبطريقة مباشرة ، في حين يكون مضمون الأدب تقديم الخبرة والمعلومات الى جانب التذوق الفني والجمالي .

ان جمالية الاعلام تنتهي عند نقلها للمعلومات وهي محدودة في الزمن ، بينما جمالية لغة الأدب تتجاوز ذلك محطمة حدود الزمن .

بيد أن لغة الاعلام ذات الانتشار الواسع والمربطة بتطور الحياة اليومية وحوادثها تخضع لتطورات ، سريعة ومتلاحقة ، وتنشرها وتفرضها على المتلقي وتؤثر بها أيضا على اللغة والأدب عبر وسائل الاتصال الجماهيرية .

وهكذا فان لغة الاعلام تخضع الى شروط محددة :

- (1) - مراعاة مستوى القارئ وشخصية الوسيلة الاعلامية .
- (2) - الكتابة بأسلوب سهل ومباشر وموجز وواضح ومفهوم .
- (3) - ارضاء القارئ والمحافظة عليه .

والمعروف أن أي رسالة اعلامية تحمل ثلاثة احتمالات عند الاستجابة لها ، وهذه الاحتمالات نقطة أساسية في حسابات المرسل ، وهي :

1 - الاستجابة لرغبة المرسل

2 - رفض رغبة المرسل .

3 - الاستجابة العكسية لرغبة المرسل .

وهدف الاعلام دائماً هو الاستجابة الايجابية ونظراً لمخاطبته لقطاعات عريضة من المجتمع بل كلها ، أصبح الاعلام يعتمد أساساً على تكنولوجيا الاتصال ، وهذه الأخيرة تؤثر بالتأكيد على لغة الاعلام بل وتخضعها لقنوتها ، وهكذا تصبح اللغة أحياناً مختصرة جداً وأحياناً أخرى طويلة جداً في تراكيب جملها ، وتكوين عباراتها ووظائف كلماتها وذلك حسبها تقتضيه حالات وسيلة الاتصال .

وكما سبق أن قلنا فإن للاعلام لغات مختلفة حصرناها في :

- لغة الاعلام المكتوب

- لغة الاعلام المسموع

وإذا كانت لغة الاعلام المكتوب تتطلب ، بالتأكيد جمهوراً متعلماً الى حد ما ويمتلك خبرات معينة في فك الرموز ، فإن لغة الاعلام المسموع لا يهتمها ذلك والأمية ليست مشكلة بالنسبة لها .

ومادامت مسابقة لغة الاعلام لمستوى المتلقي قد تسببت في انخفاض مستوى اللغة في حد ذاته عن مستوى لغة الأدب التي يتطلب في جمهورها مستوى معين من الإدراك والفهم والتذوق الجمالي فإن انخفاض لغة الاعلام المسموع عن الاعلام المكتوب يعود لنفس الأسباب ، وبالمقارنة ذاتها بين لغة النثر ولغة الشعر وهكذا نستطيع القول أن لغة الاعلام المكتوب والصحافة هي أسمى لغات الاعلام .

اللغة بين الأدب والاعلام :

لقد تغلغلت وسائل الاعلام الحديثة في مختلف جوانب الحياة ، واحتلت مكانة ممتازة ، بل وأصبحت ضرورة ملحة لمختلف المجتمعات المتقدمة منها والمتخلفة .

إن هذه الوسيلة الجديدة أو الحاجة الجديدة قد تركت بصماتها على كل ما يحيط بها من أفراد وشعوب ، وبقدر ما قربت بين الشعوب مكنت بعضها من السيطرة على

البعض الآخر ، وفي نفس الوقت سهلت عمليات التبادل والتأثير بين هذه الشعوب . وهذا التأثير انعكس على سلوك الأفراد وطرق تفكيرهم ، ولم تسلم من ذلك بالطبع لغاتهم وآدابهم ونصيب الأدب العربي من ذلك ، لاشك ، في أنه كبير ومتنوع ، ويتراوح بين التأثير الايجابي والتأثير السلبي ، ولا يهمننا هنا حصر وتعداد نماذج وصيغ التبادل وانما يهمننا بالدرجة الأولى تحليل العلاقة التي تربط لغة الأدب بلغة الاعلام .

ان الأدب يحتوي على عنصر ابداعي ، بينما يكون الاعلام انعكاس لواقع اجتماعي ، ويتبع ذلك أن الأدب لا يكون ، بالضرورة ، صورة عن الواقع الاجتماعي في حين يكون الاعلام صورة لهذا الواقع حتى من جانبه المزيف ، وهكذا فالاعلام يتطلب لغة تقريرية مباشرة ، أما الأدب فيتطلب لغة فنية ، ايجائية .

ومن المفيد أن نذكر هنا أن الأدب يحتوي على جانب اعلامي هام ، وكذلك له توجهات اعلامية ، وهذا التوجه جعل الأدب يعترف من لغة الاعلام السهلة ويستفيد منها ويطورها لتصبح لغة أدب ، وهذا لا ينفي سقوط بعض الكتاب في ابتذالية لغة الاعلام ، بما يشوه العمل الأدبي نفسه .

هناك عنصر هام يمكن ملاحظته ان تأملنا قليلا في مسألة اللغة بين الأدب والاعلام وهو أن مصدر ومرسل الاعلام والأدب يختلفان كثيرا ، اذ أن مصدر الاعلام جماعي ، حيث أنه يصدر عن حزب أو حكومة أو أي مؤسسة أخرى تمتلك الهيئة الاعلامية الخاضعة لها وتسيرها حسب مصالحها الخاصة وبالتالي فانها تكيف اللغة الاعلامية لهذا المصدر الجماعي ، أما مصدر الأدب فهو فردي وذاتي الى حد بعيد ، وقد يتعرض كاتبه لضغط المؤسسة الناشرة أو غيرها ولكن ذلك لا يؤثر بالتأكيد على صفاء لغة الكاتب الأولى .

وهكذا يمكننا أن نقول أن لغة الاعلام هي لغة جماعة تخاطب أفرادا وجماعات أخرى ، قصد التأثير فيهم ، في حين تكون لغة الأدب لغة فرد يخاطب جماعة وأفرادا آخرين قصد تعديل سلوكهم .

وبطبيعة الحال فان الفروق ستكون واضحة بين نص كتبه فرد ونص كتبه أو صاغته جماعة ولناخذ حصار بيروت مثلا لذلك حيث نجد أن ما نقلته الأخبار ، مهما كان دقيقا في وصفه لما عاناه وقاساه سكان بيروت من جراء الغزو الصهيوني ،

فانه يبقى دون مستوى قصيده كتبها الشاعران ، المرحوم معين بيسو ، ومحمود درويش عن نفس الحادثة ونفس الحصار .

هناك قضية أخرى جديرة بالاهتمام ، هي أن الأدب لا يعيش بمعزل عن الاعلام ، كما أن الاعلام ما فتئ يستحوذ على الأدباء والكتاب ، بل ويؤثر في ناشئتهم سلبا ، وعلى حساب الابداع الحقيقي ، وبذلك يساهم في خفض مستوى الأدب .

ان تطور وسائل الاعلام الحديثة جعلت العمل الاعلامي يخاطب أغلب حواس الانسان في وقت واحد ، وقد استفاد الأدب من ذلك كثيرا وقربه من قاعدة جماهيرية عريضة . من خلال اتكائه على وسائل تعبيرية أخرى غير اللغة . ومع ذلك فان الأدب العربي لازال في حاجة ماسة الى التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة بقليل من الرشد والمسؤولية حتى يتمكن من استغلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة لبلوغ المستوى العالمي .

هوامش

- (☆) ألقى هذا البحث في مؤتمر للأدباء العرب .
- (1) أدونيس ،، (زمن الشعر) دار العودة - بيروت عام 1982 ص 20 ، وقد عمنا قول الكاتب الذي خصصه للشعر .
- (2) كيلله ، كوفالون (المادية التاريخية) دار التقدم - موسكو ، ط 2 ص 78 .
- (3) هورست ريديكر (الانعكاس والفعل) دار الجماهير / دمشق ، دار الفارابي / بيروت ، تعريب ، فؤاد مرعي ، ص 66 .
- (4) هورست ريديكر (الانعكاس والفعل) دار الجماهير / دمشق دار الفارابي / بيروت عام 1977 تعريف فؤاد مري .
- (5) عن ن . أ مائيس (ت . س . اليوت .. الشاعر الناقد) المكتبة العصرية - صيدا بيروت 19665 ترجمة د . احسان عباس ص 177 .
- (6) محمد دكروب (الأدب الجديد والثورة) دار الفارابي / بيروت 1980 ، ص 121 .
- (7) شون ماكبرايد - رئيس لجنة اليونيسكو - (أصوات متعددة وعالم واحد) تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال اليونيسكو - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر 1981 ، ص 52 .
- (8) شون ماكبرايد ،، المرجع السابق ، ص 576 .
- (9) ج . كلاوس (لغة السياسة) مرجع سابق ، ص 59 .
- (10) أنظر جيهان أحمد رشقي (الاعلام ونظرياته في العصر الحديث) وكذلك شون ما كبرايد (أصوات متعددة وعالم واحد) مرجع سابق .